

الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 67 @ واقتحم فيه عقبات لا يقطعها إلا بازل ولا سبيل إليها لمن يكون في دينه وعمله مثلي ممن هو نازل .

(لعمر أبيك ما نسب المعلى % إلى كرم وفي الدنيا كريم) .

(ولكن البلاد إذا اقشعرت % وصوح نبتها رعى الهشيم) .

(إذا غاب ملاح السفينة فارتمت % بها الريح هوجا دبرتها الضفادع) .

ولكن ليس من شرط النصيحة كمال الناصح كما أنه ليس من شرط تغيير المنكر عدم ارتكاب المغير ما غير لأن هذه طاعة وتلك أخرى والتوفيق بيد الله سبحانه نعم بلغني مع ذلك وجزم لي به أنك مع بذل النصح لك وللأمير أصلح الله الجميع وأصلح ذات بينهم أخذت علي بالرصد في قفولي لصبيتي والرجوع إليهم رعاية لما يجب ويندب من حقوقهم وهل هذا إلا حكم الهوى والشيطان أعندك ما تستبجح به ذلك مع أنني والحمد لله أينما كنت لا أسعى إلا في مصلحة جهد الاستطاعة أو بث نصيحة حين لا أرى من يبثها أو إغاثة ملهوف حين تجب إغاثته ! ! المائدة 28 الآية ولكن الله عز وجل يقول ! ! فاطر 43 وفي التوراة من حفر حفرة فليوسعها ولا تحفرن بئرا تريد بها أخا فأين وجدت ما يسوغ لك ارتكاب مثل هذا قولا أو فعل أو إشارة أو تصريحاً أو تلويحاً وأي جريمة توازي هذه الجريمة أو كبيرة من الآثام أكبر منها والله الموعد ! ! الشعراء 227 هذا والسعاية المصحوبة بسؤالي عن دفاع سكتانه أين تجدون ما يوجب إباحتها أين غاب عنكم إنها من الكبائر وأين غاب عنكم قوله صلى الله عليه وسلم (إن الرجل ليتكلم بكلمة يهوي بها في النار سبعين خريفاً) أهذا من أخلاق المؤمنين والصالحين وأنت من بيت الصلاح ما كان جدك يرضى مثل هذا ! ! مريم 28 وهذا والله أعلم نتيجة قرناء السوء ولا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقالته وإلى هذا ينتهي حق الصحبة أعني بذل النصح إن الله يسأل عن صحبة ساعة